

٣٤. شرح العقيدة الطحاوية (تم الكتاب بحمد الله) | الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. انما يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد. وصلنا الى آ - 00:00:00 قول الماتن رحمه الله فهذا ديننا واعتقادنا؟ نعم. نعم. قال المؤلف رحمه الله فهذا ديننا هو اعتقادنا ظاهرا وباطنا ونحن الى الله من كل من خلق الذي ذكرناه وبيناهم. يريد بذلك ان جميع ما ذكره في هذه الرسالة في هذه العقيدة المباركة من اول - 00:00:20 من اوله واخره انه دين واعتقاده ظاهر وباطن. يعني انه لا ينافق في ذلك ولا يظهر الشيء يخفي شيئا كما كان عليه طوائف ضمن اهل زمانه من انهم يقولون لا تظهر عقيدتك عند احد لانك بين مخالفين - 00:00:40

وان يثنوا عليك واما ان يذموك هذا ديننا وعقيدتنا واعتقادنا ظاهرا وباطنا. لان الاعتقاد والدين الاصل في الانسان ان يعلنه. وقد يجوز ان يستخفي به اذا كان الاسلحة في ذلك لكن هذا في حال الفتنة وعدم استطاعة الثبات على البلاء. لكن الاصل ان الانسان يعلن ما يعتقده - 00:01:00

يدين به ظاهرا وباطنا قال متبراً من كل من خالف طريقة اهل الحديث والسنة والجماعة ونحن برآء الى الله من كل من خالف الذي ذكرناه وبيننا وقد تقدم لك انه والدي رحمه الله في عدد من المسائل - 00:01:24 هذه توفد الى اجتهاده وفي الجملة كلامه موافق لكلام اهل الحديث وكلام اهل السنة في اثبات الصفات وفي القدر وفي المسائل لكن في مسألة الايمان تابع فيها قول ابي حنيفة ومروم معك البحث في ذلك. فنحن براء الى الله من كل من - 00:01:45 كل مخالفة للكتاب والسنة لكل ما امر الله عز وجل به. او اخبر من خالفه فنحن نتبرأ الى الله عز وجل منه سواء علمنا او لم نعلم. وهذا هو الاصل وهذا هو الاعتقاد اننا ندين اجمالاً بما امرنا الله عز وجل به - 00:02:05

نادينا به بالتصديق وبالاخبار بالاعتقاد باعتقاد وجود الاوامر وانتهاء عن النواهي وجوب امتثال الاوامر ووجوب الانتهاء عن النواهي. اذا كان الامر ايجاب او ناهي تحريم. وهذا ديننا وهذا اعتقادنا. اما - 00:02:24 بقول فلان او بما ورد ينطلق الدين والاعتقاد بقول فلان يقول الاعتقادي موقوف على قول فلان. او بما ورد عن فلان. فهذا يحتاج الى تأمل ونظر لان الناس يختلفون في ذلك اختلافاً بينا. لاننا قد يخطئ قد يخالفه غيره. نعم - 00:02:43

وما من كتب في الاقوال الا وله اجتهاد يكون في مسألة في مسألتين وهذا لا يعني انه ليس من اهل السنة او ان مخالفة او ان كتابه لا يصلح. يكون له اجتهاد في مسألة من المسألتين مخالفة يعني. اقصد بالشهادة المخالفة. يعني كلها مخالفة لماذا بقي للسنة والجماعة في مسألة ومسألة - 00:03:00

نقول انه لخلف في مسألة او مسألتين لا نقل انه ماذا؟ خرج عن اهل السنة والجماعة وان كتابه لا يصلح كما في هذا الكتاب وما في في بعض كتب السنة للمتقدمين فيها بعض المخالفات؟ نعم. فمثلاً تنظر الى اعظم الكتب التي كتبها السلف تجد فيها مسائل لا -

00:03:20

والاخرين لكن مساء نادرة في في خضم غيرها. اصل الخضم هو موج البحر. المتضارب. يعني في خضم غيرها في مجموع

غيرها. يعني هم قالوا مسائل كثيرة جداً موفقة لمدى اهل السنة. وغلفوا في بعض المسائل النادرة. نعم - 00:03:40

ممن يثبت ما لا يثبت مسلا في بعض الصفات او انه صفة الثقل وحديث هو ضعيف قد يثبت صفة لم تثبت. بعضهم مثلا يثبت صفة التسعير. يقول اسم الله من اسماء الله المسعر. والاطهر انها لا تثبت. هذا من باب الخبر - [00:04:01](#)

فقد يهد المخالفة في اثبات بعض الصفات او في نفي بعض الصفات فهذا لا يخرج عن من؟ عن مذهب اهل السنة والجماعة؟ نعم. او انه يتأول او انه يصف الشين ليس من العقيدة يجعله في العقيدة. مثل ما فعلت الباهاري مثلا في بعض - [00:04:21](#)

او انه ينصب الشين لاهل السنة وهو ليس من عقيدة اهل السنة. فلذلك ما قعده واجمعوا عليه واتفقوا عليه فهذا ما يجب لا تجوز مخالفتهم لانه عقيدة اهل السنة والجماعة. وما اختلفوا فيه فكل واحد منهم عذره في ذلك - [00:04:41](#)

لكنه لا يتبع على ما زل فيه. يتبع على ما اخطأ فيه. نعم الحافظ بن خزيمة كتب كتابا عظيما وهو قطعة من صحيح سماها التوحيد. وما ذلك غلط فيه في معدن المسائل في مسألة السورة كما - [00:05:01](#)

معروف لم يوافق لم يوافق لم يوافق بقية اهل السنة في ذلك. ان الله خلق ادم على صورته قال ان الضمير يرجع الى ماذا نعم لا ان الله خلق ادم على صورته ماذا قال؟ سورة ادم - [00:05:17](#)

الجمهور يقولون لصوت الله نعم. مسلا انت في البربهاري ذكر مسألة ليست من العقيدة اصلا واشياء لم تثبت من الف مثلا في العرش جاء باشياء ليس فيها دليل واضح وهكذا. المقصود من ذلك انه ليس من شرط ان يكون الكتاب على طريقة اهل السنة - [00:05:37](#)

وللحديث ان يكون سالما من كل اجتهاد من كل خطأ يعني لكن اذا كانت اصوله التي انطلق منها هي الاستسلام للكتاب والسنة. ورد التأويل والتعتيل وانتباه الدليل. وعدم التسليط العقلي - [00:05:56](#)

اعلى النصوص فهذا من اهل الحديث واهل السنة. فلا بد ان يحصل لهم من الغلط ما يحصل لهم. لهذا عظم اهل العلم كتب الشيخ الاسلامي لن نقرر فيها ما اتفقوا عليه واجمع عليه. وترك فيها ما لكل واحد من اهل العلم ممن كتبوا في العقائد اجتهادات - [00:06:12](#)

هناك الاجتهادات الخطأ ولم يذكر ماذا الا ما اتفقوا عليه. لذلك ترقوا هذا القبول. نعم المتأخرون من ائمة اهل السنة يكتبون الشيخين شيخ الاسلام وابن القيم لسلامتهم ومن المذاهب الردية والاجتهادات التي - [00:06:32](#)

وافقوا عليها قال المؤلف رحمه الله ونسأل الله تعالى ان يثبتنا على الايمان ويختم لنا به ويعصمنا من الالهواء المختلفة والاراء

المتفرقة والمذاهب الردية المعتزلة والجهمية والجبرية والقدرية وغيرهم. من الذين خالفوا السنة والجماعة وخالفوا - [00:06:49](#)

الدلالة ونحن منهم برآء وهم عندنا ضلال واردية وبالله العصمة والتوفيق. هذه هي الجملة الاخيرة من هذه العقيدة المباركة عقيدة ابي جعفر رحمه الله حيث بين فيها وصول الاعتقاد في الله عز وجل وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. وبين فيها - [00:07:13](#)

الكلام على مسائل كثيرة تدخل تحت اركان الايمان ستة وذكر فيها كعادة من الف في اقواد السلف ما يتصل بذلك من الكلام في السحابة وما وقع من الفتن والكلام في الاحق بالخلافة. والكلام في العشرة المبشرين بالجنة وما اشبه ذلك من المسائل المتصلة - [00:07:37](#)

وكذلك ذكر عدة مسائل تتعلق بالقول في اهل العلم واننا لا نذكر اهل العلم سواء اكانوا من اهل الحديث والاسر من اهل الفقه والناظر الا بالخير. ومن ذكرهم بغير الخير فهو على غير السبيل. وما شابه ذلك من المسائل. وهذه المسائل التي ذكرها - [00:07:57](#)

ويقرها عامة ائمة الا فيما استثنى مما وافق فيه ابا حنيفة رحمه الله في بعض مسائل الامام ونحوه مما لاحظنا عليه ولاحظ عليه العلماء من قبل وبعض الالفاظ التي تجنبها اولى كما مر معنا في الاركان والادوات. هذه الفار مجملها وتجنبها اولى - [00:08:17](#)

فلما ذكر ذلك كله قال فهذا ديننا واعتقادنا ظاهر وباطن ونحن برآء الى الله من كل من خالف الذي ذكرناه وبين ولا شك ان باب الاعتقاد المتعلقة بالقلب. فالقلب اشد ما يكون في التغير. اشد ما يكون في الثقل. ولهذا كان من دعائه صلى الله عليه وسلم - [00:08:40](#)

انه كان يقول يا مقلب يا مقلب القلوب صرف قلوبنا الى طاعتك يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. ونحو ذلك مما ورد في الآثار القلب يتقلب السريعة. واكثر الشئ يتقلب فيه القلب قول القلب وعمل القلب واعتقاد القلب. لان هذه مبناها على العلم - [00:09:01](#)

العلم ينفع ويذهب. فكلما ترك شيء من العلم كلما اثر ذلك على القلب. فاذا ترك مسائل العقيدة اثر ذلك على عقيدة اما كفر بنقص العلم وهذا له في اليقين والاعتقاد الحق او اثر مع عدم العلم او دك في العلم - [00:09:24](#)

والشيطان افرح ما يكون من الانسان ان يتغير قلبه. لانه اذا تغير قلبه فان الجوارح تتغير. كما قال صلى الله عليه وسلم في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله. الا وهي القلب. فساد القلب يكون بالشكر - [00:09:46](#)

وبالشهوات فاذا عرضت الشبهات وتمكنت وصل وصيب طماطمها نقص العلم فان القلب يفسد. وعظم تعرض الشبهات في مسائل العقيدة للامة حق النصيحة لائمة المسلمين ولعامتهم ما زالوا يوصون بالاهتمام بالتوحيد والعقيدة لان اقرب ما يكون تغير قلب في العقيدة لانها تنسى. وقد تبقى المجملات لكن تفسيراتي تنسى. ثم - [00:10:06](#)

تأتي ذنوب القلب شيئا فشيئا وتقع الشبهة وتقع ويقع الريب في القلب ثم يدر الانسان بنفسه شيئا فشيئا. لهذا من عدم الادعية التي علمنا اياها رسول ربنا عز وجل الدعاء بالهداية الى الصراط المستقيم في الصلاة. اهدنا الصراط المستقيم والهداية للصراط طلب بان يهدي الى الصراط - [00:10:40](#)

والصلاة والاسلام والقرآن والسنة والاسلام والايمان والقرآن والسنة له تفاصيل. تفاصيل مختلفة الاسلام الشين يتعلق بالقلب وشين يتعلق والعمل والاماني يتعلق بالقلب والقرآن ثم اشياء كثيرة فيها ايات توحيد وفي الغيبات وهذه كلها عقائد وسنة - [00:11:05](#)

كذلك ايضا طالب الهداية الى الصراط المستقيم في الحقيقة لمن احسن هذا الطالب وطلبوا بحق وبحق وتضرع الى الله عز وجل به رغبة في تحقيق هذا المراد العظيم وعدم رضاه عن النفس. لان النفس لابد ان يكون فيها نقص - [00:11:25](#)

امام الهداية للصراط المستقيم. فلا دعاء ولا دعاء الانسان احوج اليه من هذه الدعاء اهدنا الصراط المستقيم. ولهذا كان من لطف الله عز وجل بعباده ان جعل هذا الدعاء هو اول دعاء في القرآن. واول سؤال - [00:11:44](#)

واول سؤال واجب ايضا في الصلاة. يعني اول سؤال في الصلاة واجب. هو الهداية للصراط. وهذا من عظم الادعية لا هنا القلب يتقلب ولمن يتغير والاسلام يتغير في العبد وهذا كله بحكم التعب في العلم. وزيادة وضعفه - [00:12:02](#)

وهذا كله بحكم الدعوة في العلم وزيادة ودع في التطبيق وزيادته. لهذا احسن العلامة ابو جعفر الطحاوي رحمه الله حين دعا بهذا الدعاء في خاتمة هذه الرسالة والعقيدة الطيبة. فقال نسأل الله تعالى ان يثبتنا على الايمان. ويختتم لنا به - [00:12:22](#)

من الاخوان المختلفة. وهذا يبين مقام هذا السؤال عند هؤلاء العلماء ربانيين. لانهم يسألون الله الثبات على الايمان الذي شرح في وبين وبينه وما ذلك هو اشد ما يكون حاجة الى الثبات على الايمان والى الختم له في حياته به لشدة معرفته بان هذا الامام - [00:12:42](#)

كانت سلما كاملا او صلبا بعد كماله او بعد التفاصيل فيه او بعد اجزائه بهذا الدعاء المتضمن الثبات على الايمان. والذي تضمن ايضا العصمة من الاهواء المختلفة والاراء المتفرقة وهل مثل هذا العالم الذي علم احوال هذه الفرق الضالة من المشبه والمعتزل والجاهمية والجبرية والقدرية ومنح نحوه والمرجئة - [00:13:05](#)

من علم هذا العلم الواسع يخشى على نفسه او يخشى على نفسه. نعم. من اعلم خشية وهذا هو الواقع. لان الشيطان حريصا ولان الانسان ضعيف جدا فلما كان الامر كذلك كان واجبا على العبد وجوب وسائل ان يحرص على الامرين - [00:13:34](#)

الامر الاول العلم النافع للعقيدة الصحيحة والتوحيد بدلائل من الكتاب والسنة. وان يكون ذلك ظاهرا في قلبه لا شبهة عنده فيه مستحضرا له مراجعا له في كل حال حتى يسلم قلبه من ان يكون فيه فجوة يدخل منها الشيطان - [00:13:56](#)

الامر الثاني لابد من استغاثتي بالله وسؤاله لمولاه ان لا يزيغ قلبه بعد ان هداه. هذه المسألة التي تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا هذا دعاء المؤمنين دائما. هذه المسألة عظيمة وسؤال جليل وانما يعرف شدة الخطر من علم حقه - [00:14:14](#)

الله عز وجل وما لهم من الاسماء والصفات وعلم اثر هذه الاسماء والصفات في ملكوت الله عز وجل وكم تقلب قلب احد وكم ضل فلان وخذل فلان وكم ضل من انسان وكم ساغ من قلب الى اخره ونسأل الله عز وجل باسمائه - [00:14:34](#)

الحسن وصفات العا ان يثبتنا على الايمان وان يختتم لنا ولابائنا وامهاتنا والاحباب والاحباء ولاحبابنا وان يعصمنا من من الاهوال

المختلفة والاراء المتفرقة والمذاهب الردية. انه سبحانه جواد كريم. والاهوان المختلفة هذي منها ما هو كفري - [00:14:52](#)

من الله وطن ذلك وامام حنفاء ابراهيم عليه السلام دعى بتلك الدعوات الصالحة التي قال فيها واجنبي وبني ان نعبد الاصنام ربي انهم عدلنا كثيرا من الناس. فجعل الاصنام المضلة لكثير من الناس لما يقع في القلوب منها او من او من اولياء - [00:15:12](#)

فسأل ربه ان يجنبه وان يجنب بنيه عبادة الاصنام. وهذا يدل على عدم خوف الخليل. خليله ابراهيم عليه السلام من هذا الزيغ من هذا الزير وهو الكامل وهو الخليل. وهو المجتبي عند ربه عز وجل. ولهذا تحفظون كلمة - [00:15:32](#)

ابراهيم ابن تيمية من التابعين رحمه الله. عند تفسير هذه الاية كما رواه ابن جرير وغيره حين تلا هذه الاية قال ومن يأمن البلاء بعد ابراهيم عليه السلام مصطفى مختار اجتباة واختاره - [00:15:52](#)

اجتباة هده الى صراط مستقيم. فاذا كان ابراهيم المجتبي يخاف الشرك. فكيف بغيره وهذا يدل على ان الناصحة حق لنفسه ولامتني ولامة ولائمة المسلمين وعامتهم حقا من نصح حقا فان - [00:16:08](#)

نوصيهم بالاهتمام بتوحيد الله عز وجل الذي هو حق الله على العبيد. وبتصفية القلب من من اضرار الاقوال الفاسدة لانه بصلاح القلب وبسلامة عقيدتي يبارك الله عز وجل في قليل العمل. فان في العمل القليل يبارك ويزيد - [00:16:26](#)

يعرفه الله عز وجل اذا سلم القلب وسلمت العقيدته فان الله يبارك. اما اذا كان العمل كثيرا والعقيدة فاسدة فان هذا ومن محاسن كلام ابي الدرداء الذي ذكره شيخ الاسلام محمد ابن الوهاب في كتابه فضل الاسلام. انا بدر رضي الله عنه كان يقول يا حبذا - [00:16:46](#)

كيف العبارات جميلة جدا ابو الدرداء او ايمن ابن مالك كان آابن القيم يقول عنه كلامه يشبه كلام الانبياء. كان حكيم الصحابة يقول يا حبذا نوم الاكياس وفطرهما. الاكياس جمع كيس والكيس هو ماذا؟ عقيم. هو العاقل. ويا حبذا هذه كلمة ماذا - [00:17:10](#)

كلمة مدح. ان هو يمدح نوم الاكياس العقلاء وفطرهم. نومهم يلهون يقومون بالليل. لا يقومون بالليل. وفطرهم لا يصومون بالنهار يغربون بي قيام الحمقى وصومه الاحمق الذي لا يعرف كيف يعبد الله قد يقوم الليل ويصوم النهار. وكان دعوج او رياء - [00:17:34](#)

فيكون العاقل الذي لا يفعل هذه الاعمال قيام الليل وصيام النهار افضل عند الله من هذا من هذا الاحمق ثم قال والضرة من صاحب تقوى تعادل امثال الجبال من المغترين. الذرة من صاحب تقوى تعادل امثال الجبال من المغترين. نعم - [00:17:55](#)

يخسر الغم والخسارة يعني الحمقى خسروا في عبادتهم. وربح الاكياس. الله بحب ماذا؟ باخلاصهم ومراقبة قلوبهم بشرط ان يكون العابد يعبد بجهل اما اذا كان العابد يعبد بعلم نقول الفضل عند الله - [00:18:12](#)

لا شك ان جنس النفع المتعدي افضل. النفع المتعدي بالتعليم مثلا افضل من العبادة القاصرة. نعم. ومن مثقال ذرة مع التقوى ويقين بر يعني في الاعمال الظاهرة مع التقوى لله عز وجل وخوفي و يقيني في اعتقادي و يقيني فيما ضمه قلبه - [00:18:39](#)

قال ولمثقال ذرة من البر مع التقوى و يقين اعظم من امثال الجبال عبادة من المغترين. الذي يغتر ان يخذع بعبادته ويزكي نفسه وهذا هو الواقع ومن تأمل الكتاب والسنة وجد ذلك صحيحا. فنسأل الله العصمة من الاقوال المختلفة - [00:18:59](#)

والا يزيغ قلوبنا بعد تهديها. وهذه الجملة الى اخره فيها مسائل. المسألة الاولى عظم الشأن الدعاء وخاصة اذا غتر في المذاهب الردية ها هو الاعتقاد والحق فان الواجب على المسلم ان لا يأمن بل الواجب عليه ان يخاف ويحذر ويعمل باسباب الحظ - [00:19:20](#)

وان يتقرب الى الله بدعاء عظيم. لان الله آآا يجيب من سألته ويؤتي من دعاه سبحانه. هذا الاصل يدخل تحت مرة وسلام عليه من منفعة الدعاء. واجابة الله عز وجل لدعائه وقضاء حاجاته. المسألة الثانية ذكر هنا الثبات على - [00:19:44](#)

ثبات على اصله وثبات على كماله. والعبد محتاج الى هذا وهذا واهل العلم بالله يسألون يسألون الله سبحانه ويلحون في السؤال ان ان يثبتوا على كمال الايمان وان يغفر لهم ما فيه من - [00:20:04](#)

فقوله هنا ونثبتنا على الايمان يعني على كماله وكمال الاعتقاد وكمال الاعتقاد وكمال العمل. المسألة الثالثة قوله ويختتم لنا به الخاتم من عالم وسائر النجاة اذا احسنها اذا احسنها الله عز وجل - [00:20:24](#)

فهو الى الجنة ان شاء الله ومن سأل خاتمته فهو على خطره. ولهذا جاء في الحديث الصحيح ان العبد يعمل بعمل اهل الجنة حتى ما

يكون بينه وبين الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخل النار. وان العبد ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينهم
[00:20:44](#) -

فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخل الجنة. فالخاتمة هي المقصود ان يختم للعبد بما يحب الله عز وجل ويرضاه. واذا كان الامر كذلك فان حسن الخاتمة منوط بمعرفة يعني احسان العبد خاتمة منوط بمعرفة - [00:21:04](#)
ان يعرف متى تنتهي حياته حتى يستعد. واذا كان ذلك محالا ان يعلم متى سيموت ومتى سينتهي فان الواجب حينئذ ان صباحا صباحا مساء وليلا ونهارا من سوء الخاتمة. هذا هو عام الاكياس وعمل الصالحين جاء لانه جعلنا الله - [00:21:24](#)
عز وجل منهم وغفر لنا ذنوبنا انهم يستعدون للخاتمة. الاستعداد للخاتمة من وسائل النجاة وهما استعدادان استعداد في صلاح القلب واستعداد في صلاح العمل. والاستعداد في صلاح القلب هو بالعلم النافع الذي يورث في القلب العلم بالله عز وجل ومعرفته ومعرفته واسمائه وصفاته وبيقين - [00:21:44](#)

لذلك ثم العمل الصالح يعني يمثل الامر واجتنبوا ما نهى الله عنه او نهى عنه رسوله صلى الله عليه وسلم وان يستغفر من الذنوب والخطايا. اسودت رأسه او جسمه كان هو رجل منير يعني في حياته - [00:22:10](#)
سوء الخاتمة او صلاح الخاتمة هذه كلها علامات لا يجزم لصاحبها بشيء. فلو رأيت شخصا عليه سوء الخاتمة عياذا بالله تعالى. لنجد له بشيء. والاولى الامساك عن ذمه. نعم. والستر عليه. الا ترى ان النبي عليه الصلاة والسلام قال - [00:22:30](#)
من غسل مسلما فستر عليه غفر له اربعين. حسنه الشيخ الالباني ومن حفر له فاجنه اجري عليه اجل مسكن اسكنه اياه الى يوم القيامة. الشاهد ان الحديث ماذا؟ ان النبي عليه الصلاة والسلام استحب ماذا؟ الستر على الميت. ومن الستر على الميت ان تستر عليه ما ما يقال - [00:22:50](#)

ونقول الامر الى الله عز وجل. نعم المسألة رابعة عنبر هو بالعصمة في قوله ويعصمنا من الالهواء المختلفة والعصمة كلمة لم يكن لها استعمال شائع عند السلف ولم تأتي بهذا المعنى في الكتاب ولا في السنة. لهذا العصمة في الحقيقة - [00:23:10](#)
تحتاج الى تفصيل لان بهذا المعنى يعني العصمة من الذنوب والعصمة من البدع فيها حق وفيها باطل وسبب ذلك ان العصمة معناه ان يعصم من الذنب. والذنب قد يكون في العقيدة فيكون بدعة. وقد يكون في العبادة - [00:23:35](#)
تقصيرا او زيادة فيكون ما بين الائم في البنا او في ترك الواجبات. ولهذا واجب ان تفسر العصمة في هذا الموضع وفي كل موضع اسلامنا في ان تفسروا بالمعنى الصحيح لان مجمله ولا احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينزه عن جنس الذنوب. وقد يكون الذنب ذنب - [00:23:53](#)

وقد يكون الذنب ذنب عاما لجوارحه. والعصمة توهب كما قال هنا. نسأل الله العصمة. لان العصمة يهبها الله عز وجل. واذا كان وعدم الوقوف في ذنوب المخلة فهي انما وهبها الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم. اما الامة فلم تهب - [00:24:13](#)
هذا النور وهو انه يعصم مطلقا من كل ذنب ذنب ارتقاء ذنب قوي او ذنب عمل. واذا كانت توهب فبالعصمة ليست لله واذا كانت توهب فبالعصمة ليست لله عز وجل او يقال الله مع السمعة او كذا او كما قال بعضهم العصمة لله ولرسوله صلى الله عليه - [00:24:33](#)
فالعصمة لله ملكا هو الذي يملكه لكنه لا يوصف بها يملكها ملكا كما يملك السائر ما في الملكوت من عيان وغير فهو الذي يعطي العصمة ويهبها لمن يشاء من انبيائه. فاذا كان كذلك تلخص الامر بان العصمة الكاملة هي - [00:24:54](#)
النبي صلى الله عليه وسلم. اما من اعداه من الامة فلم يعطوا العصمة الكاملة. ولا بد ان يقع في الذنب يصيبه. طب لماذا لا يوصف لماذا لا يليق في نقص كأنه ما النقص - [00:25:14](#)

باعتبارنا ربما يقع فيه يعني. اه لسبيين هذا لسبيين هو السبب الاول ما ذكر اخونا وهو ان العصمة توهبوا ماذا؟ ان الله عز وجل يجوز عليه النقص ولكنه منع نفسه منه - [00:25:34](#)
عندما تقول انت معصوم او الانبياء معصومون معنى ذلك انهم قبل ان يبعثوا كان يجوز عليهم النقص ولكن الله هو الذي حصل احنا فهمت؟ مم فمعنى لو قلت الله معصوم معنى ذلك؟ او تقول العصمة لله؟ معنى ذلك ان الله يجوز عليه ماذا؟ يجوز عليه يمكن النقص -

ولكن الله منع نفسه من هذا وهذا لا يصح. ايضا السبب الثاني انها ماذا؟ انها الصفات توقيفية. ليس عندنا نص يقول ماذا؟ ان الله عز وجل وصف نفسه بالعصم. فهمت - 00:26:09

بالتوفيق يا شيخ. نعم طبعاً لا شك الازمة الى التوفيق الله يوفق من شهد الانبياء يحصل عصمة للاخوان في الكبائر عصمة من الوقوع في الكفر العصمة من الوقوع في الذنوب عن معاصي القلوب مثلاً. ومن العصمة - 00:26:19
من العصمة ان يقع في الذنب ثم يتوب هذه العصمة. ان يقع في ذنب ثم يتوب لان توبته تمحو الذنب. بل قد يكون بعد الذنب افضل مما كان قبل الذنب - 00:26:39

اذا ورثه الذنب ذلاً وخشوعاً وخوفاً؟ نعم. كما ذكرنا قسماً ذنوب واعتقال وذنوب عمل ذنوب الاعتقاد ليس موجودة في الصحابة رضوان الله عليهم. ولهذا يصح ان تقول عصم الله الصحابة من الخلل في العقيدة. عصم الله السلف من - 00:26:49
من مجانية الحق في الاعتقاد. هذا هو الواقع لانهم اجمعوا على مسائل التوحيد والعقيدة. والامة لا تجتمع على ضلالة تم العمل يعني الذنوب لم يعصم ولهم ذنوب. والنبي صلى الله عليه وسلم علم ابا بكر ان يدعو بقوله اللهم - 00:27:09
اني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي حتى صفائر الذنوب ربما حصلت من النبي صلى الله عليه وسلم مما لا يقع في الرسالة لهذا قال قال الله عز وجل انا فتحنا - 00:27:29

فتحة مبينة ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. فاذا مقصد مقصد مقصد هنا من الدعاء هذا ان يعصمنا من الاهواء المختلف المتفرقة والمذاهب الردية. يعني ان يسلك الله عز وجل به سبيل السلف - 00:27:44

من ان يسلكوا الاهواء المختلفة والاراء المتفرقة او المذاهب الردية. فمعنى سؤال العصمة هنا ان يلزم طريقة السلف صالح من الصحابة والتابعين الذين لم تذر فيهم هذه الاهواء والعروب والمذاهب الردية. المسألة الخامسة - 00:28:04
بعد ذلك بامثلة الاهواء والعروض والمذاهب فقال المشابهة والمعتزلة والجامية الى اخره. هذه الفئات يطلق عليها هواء ويطلق عليها فرق ويطلق عليها اراء ويطلق عليها مذاهب فيصيح ان تقول المعتزلة من الاهواء كما يستعملها السلف او يعني ائمة السنة في القرون الاولى. وقد يقولون الجهمية مذهب عدي - 00:28:23

او واياك وهذه الاهواء وهو جمعها لاستعمال الائمة في وقته وما قبل وما قبله لها. فاذا المعتزلة هو والجاهمية اهواء واءاء ومذاهب اذا تبين ذلك فنفصل الكلام في معنى هذه الفرق. الفرقة الاولى المشبهة ظهرت - 00:28:48

شبهة الله عز وجل في صفاته بخلقه سواء ما كانت الصفات الذات او صفات الافعال. ويحكي هذا عن طائفة كالجواب جواربي ونحوه ويقال لهم المجسمة كما عند مقاتل بن سليمان ونحوه. والمقصود بها تشبيه الله عز وجل بخلقه - 00:29:08

ويريدون بتشبيه التمثيل فيقولون وجه الله كوجه الانسان كوجه ابن ادم ويده كيده وعيناه كعيني ابن ادم الى اخره. ويقولون ان هذا مقتضى النص. مقتضى النص المشابهة. مقتضى النص المماثلة - 00:29:28

وهؤلاء يقال لهم ايضا المجسمة. وقد ذكرت لكم فيما سبق ان كلمة التشبيه فيها بحث. وان للرجال في النصوص والتمثيل فمجسمة ممثلة مشبهة. تسبيح هذه الاستعمالات جميعها. ما البحث الذي في كلمة التشبيه - 00:29:48

الذي ذكره قبل ذلك؟ ما البحث انه لا اه لينفى لينفى التشبيه يطلق لان احنا نفيت الاطلاق يؤدي هذا الى ماذا؟ نفى القدر المشترك نفى القدر المشترك اصلاً لكل شيء - 00:30:06

جاهزين اهي كيفية هذا ليس اشكال لان الله عز وجل ليس كمثله شيء القرآن الذي فيه تبيان لكل شيء ليس كمثله شيء. ما انتبيان لكل شيء. تبيان لكل شيء يحتاج الانسان فيما ينفعه في دنياه واخرته. الم ترى الم ترى - 00:30:30

ان الله قال ولا يحيطون به علماً الله عز وجل قال ولا يحيطون به علماً. الانسان لا يستطيع ان يحيط علماً بالله عز وجل. وهذا لم يبينه الله هنا كيفية ذاته كيفية صفاته. نعم. لان هذا امر - 00:30:51

لا تطيق العقول ولا يحتاجه الانسان اصلاً ليعبد الله. الانسان يعتاد ليعبد الله ان يعرف ماذا اسماء وصفاته وكماله. اما المعنى الكامل

للفر كيفية هذا لا لا يتوقف عليه العبادة. العبادة لا تتوقف على هذا. والعقل لا يطيقه. نعم. المؤلف ما جاء بالتمثيل يعني وما جاء -

[00:31:04](#)

اسأل طحامي تقصد طحاوي؟ كثير من العلماء قبل الطحاوي وبعده يستخدمه الله في التشويه يعني من اوائل من نبه على مسألة التشبيه لشيخ الاسلام حتى لا يفتح بابا لمن؟ لمن؟ للمفوضة. الذين يقولون نفيكم للتشبيهات في ماذا نفي المشابهة في اصل الصفة -

[00:31:24](#)

فالذين نفوا التشبيه من السلف قولهم مقبول لانهم يقصدون بالتشبيه ماذا؟ المماثلة. لا يقصدون اصل المعنى. لا يقصدون اصل المعنى وثم القسم الثاني من من التشبيه لا يدخل في هذه السلفية او او تشبيه المخلوق بالخلق. وان يجعل للانسان صفاء - [00:31:44](#) مثل صفات الله عز وجل مثل عيسى عليه السلام جعلوه الها وجعلوا العاصفات يختص صفات الله عز وجل. ومثل الذين عبدوا الاولياء والموتى جعلوا لهم تصرفا في الربوبية. وجعلوا لبعضهم ربع العالم. ولبعض - [00:32:05](#)

سبل العالم ولبعض الجزء من اربعين جزء من العالم. حتى ان بعضهم الف في ان في بلدة كاد اربعين من الاولياء الحين هم الذين بيدهم تصريف امورها من الاموات. وثم رسائل كثيرة في ذكر هذا الامر. اذا التشبيه نوعان - [00:32:22](#)

تشبيه كامل وتمثيل يقول الله كالانسان في وجهه في يده والتشبيه الثاني مشبهة الصفات الذين شبهوا المخلوقين بماذا بالله فيه كالقبوريين والقبوريين مشبهة في الصفحات. قالوا ايها المخلوقون يستطيعون التصرف - [00:32:42](#) الربوبية كان لله عز وجل نعم وهؤلاء الذين شبهوا المخلوق بالخلق في تصرف في ربوبية يعني في الملك جعلوه جعلوه بتوحيد الله لهم نعم لكنهم جعلوه تصرف له يعني يقولون الله فوضهم وكلهم. وكل هؤلاء الاولياء او يسمونهم الاقطاب القطب او الولي في تصريف العالم - [00:32:58](#)

لكن التصرف الحقيقي بيد الله ولكن الله وكلنا في التصالح. نعم. وهم لا اربع فئات منهم من جعله لواحد وهو المصمم عندهم الخوف الاكبر او القطب الاعظم او نحو ذلك - [00:33:21](#)

ومنهم من جعله تصرف في الارض بهذه الملكوت. آ اربعة من الاولياء يختلفون في تحديد الاربعة. ومنهم من جعله لسبعة ومنهم جعله للاربعة والصوفية الغلاة الذين يدعون هذا الابداعات الباطلة التي خالفوا بها طريقة السلف اصلا وفعلا - [00:33:35](#) سلوكا واتبع اهل الضلال والكفر الفوا كتب كثيرة في هذا الباب في تصرف هؤلاء في الملكوت او في ارزاق اهل الارض او في احوال والكلام حول الفرق يطول تأخونه من المطولات. الفئة الثانية المعتزلة والمعتزلة هم اتباع عمرو ابن عبيد - [00:33:55](#) الذين كانوا من تلامذة الحسن البصري كما هو معلوم. ولما دخلوا في البحث في الامام يعني الاسماء والاحكام الايمان والحكم على مرتكب الكبيرة والكلام على الصحابة الذين تقاتلوا خالف عمرو بن عبيد الحسنة - [00:34:16](#)

وكذلك واصل من عطاه فاعتزل حلقة الحسن البصري فسول الحسن البصري عنه فقال هؤلاء المعتزلة فبقي الاسم عليهم حتى تقاعد مذهبهم وسمي بمذهب المعتزلة. فبنوه ذلك بعد الاعتزال وتفصيل المذهب والنقاشات ما - [00:34:35](#)

من تطور فيهم بنوه على وصول خمسة عندهم وهي المسمى باصول الخمس عند المعتزلة وهي التوحيد والعقد انه معناه ماذا؟ لا في الصفات. العدل معناه ماذا؟ نفي القدر. العدل معناه نفي القدر. انهم يقولون من العدل الا - [00:34:55](#)

يخلق الانسان الا يخلق الله فعلا انسانا وخلق فعل الانسان يكون هذا ظلم نوعا. في القدر. نعم. والوعد والوعيد. وعد العلم معناه ماذا؟ انجاز انسان الوعيد وهو ماذا؟ ان اهل الكبائر في النار. الوعد العليا ان دخول اهل الكبائر النار. والمنزلة بين المنزلتين. ان الفاسق لا يسمى الكافر ولا بمسلم. ولا - [00:35:15](#)

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اللهم صبني خروج عن الايمان. فالخمسة اصول عندهم اصول باطلة نرجع الائمة الى فصل والفت فيها المؤلفات لتعقيدها في القرن الثاني الهجري. وهذا الاصول الخمسة جعلوها اصولا عقلية دل عليه العقد. اما الدليل النقلى او -

[00:35:35](#)

فهو تابع لها. ولهذا جعل دليلهم في الغيبات ودليل في الاصول الخمسة جعلوه دليلا واحدا وهو العقد. وهو الحجة والنقل مفصل لهم

او تابع او الشاهدون كما يزعمون وهذا الوصول الخمسة - 00:35:53

ثم التفاصيل اللي هم فيها تأخذونهم من مواطنها والمعتزلة فئات وفرق مختلفة في معتزلة البصرة وام العوائل وصلنا معتزلة بغداد وهؤلاء هم الذين قعدوا مذهب الاعتزال والفوا فيه واجابوا عن الشبه عليه. وهنالك من الف في - 00:36:08

اخواتي المعتزلة وفرق المعتزلة. والمعتزلة قد يتفقون في المسألة وقد لا يتفقون. لذلك تجد في بعض المسائل يقول مذهب المعتزلة كذا لكن اذا بحثت وجدت اختلافا بينهم. فمن اثبت يكون مصيبا ومن نفاه يكون مصيبا باعتبار من نقل عنه. وباعتبار - 00:36:27
المعتزلة وفيك يا اهل الاعتزال. فالاسم فرقة واحدة لكن في التفسير للاصول الخمسة وفي اصولها اصول التوحيد عندهم. اصول العادل المنزلة بين منزلتين الوعد والوعيد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. في الاصول يتفقون. ولكن في التفاصيل يختلفون -

00:36:47

باقات المعتزلة اي بلد علماء المعتزلة من القديم الى حديث. كتب الطبقات هذه في كل المذاهب حتى في طبقات الشافعية. يتكلم مثلا علماء الشافعية من من زمن الشافعية الى زمن المؤلف. فتطبقت منازلهم في الزمن مراتبهم في الزمن تتابعهم. نعم. بالمعروف -

00:37:07

معناه الخروج على الائمة. الخروج عن الامام اذا فسقناهم الامام اذا فسق او جار او ظلم يجب الخروج عليه الفرقة الثالثة الجامية والجاهمية ينسبون الى جهنم من سفر الترمذي وكان عالما فقيها ينسب الى الحنفية في الفقه - 00:37:27
ولكنه لشدة اعتناؤه بالرعب كان يناضل ويكثر من المناظرة حتى ناظرت طائفة من الهند ينسب الى القول بالدهر وما يهلكنا الا الدهر ينصب الا الدهر دهري بضم الدال على غيره كما قاله - 00:37:47

قياس كما قال عن مرتضى في كتاب تاج العروس وقاله غيرهم. المقصود ناظر ناظر وقوم من الدورية يقول لهم سمية في الصفات لانهم لا يؤمنون بوجود الله اصلا ويريدوا ان يقنعهم بوجود - 00:38:06
فجروا منه معه مناظرة ذكرت انكم في مكان اخر قال به الامر نتيجة المناظرة وطوابعها وما حصل قبل ذكرى اصل قصة البخاري في خلق افعال الرباط نتج عن ذلك انه نفى الصفات وعدل الرب عز وجل من صفاته وامن - 00:38:26

الوجود المطلق فالجميع في مسائل العقيدة يذهبون في الصفات الى النفي فينفون عن الله عز وجل كل صفات ويجعلون صفة الواحدة هي صفة الوجود المطلق. ويقولون بالشرط الاطلاق وفي الاسماء يثبتون الاسماء كدلالات على الذال من اسماء اعلام ويفسرونها بمخلوقات منفصلة فيجعلون الكريم هو - 00:38:46

التي حصل عنها فلان يعني يفسرونها بالكرم الذي خلقه الله عز وجل. القوي بالقوة التي خلقها الله عز وجل العزيز بالعزة التي خلقها الله يعني في الانسان في المخلوق يعني من حيث هو. ويجعلون تفسير الاسماء في القرآن وفي السنة يفصل - 00:39:11
بمخلوقات منفصلة لان لا دلالة للاسماء على الصفة. لانهم ينفعون الصفات وانهم يجعلونها دالة على ولا تفسيرها لها من حيث العلمية حيث العلمية من حيث العالمية لكن تفسيرها من حيث الصفة بان مخلوقات منفصلة. يعني - 00:39:31

معلم جامد يا معلم بخلاف مدب اهل السنة ماذا يقولون في اسماء الله؟ قاعدة في اسماء الله ماذا؟ انها اعلامها. اوصاف اما الجميع قل اعلان ليست اوصاف لكن اوصاف في اوصاف لا تتعلق بالله تتعلق بالمخلوق. يعني مثلا كريم باسم اسماء الله. يدل ان الله خلق كرما. القوي خلق قوته. لكن هو نفسه - 00:39:51

لا بالكرم ولا بالقوة. نعم. لهذا قال بعض اهل العلم الجهمية ينفون الاسماء والصفات وهذا الصحيح باعتبار الحقيقة لانهم اثبتوا اسماء لا معنى لها. وبماذا نقول يوفون الاسماء؟ لانهم اثبتوا اسماء لا معنى لها. نعم - 00:40:11

يقولون لا لا ينكرون الاسماء باعتبار انهم يثبتون الشيء من الاسماء على طريقتهم لان عندهم الاسماء دلالات على الذات بدون صفة الاسم وانما هو مثل ما تقول مثلا ماء سلسبيل - 00:40:28

ليس صفة في الماء او سافر حسام او مهند. الحسام هو القاطع. من الحسن. وقد يكون السيف ضعيفا ولا يقطع تسميه حسام مهند او سيف. كل هذه الاسماء تدل على شيء واحد - 00:40:43

الى اخر الدلالة على شيء واحد بدون الصفة. اما الصفة انه يحكم فلا. اما الصفة انه صنع في الهند فلا. اما سنة انه ماذا يجعلونها من جهة الدلالة على الذات واحدة ومن جهة الدلالة على الصفات انها لا تدل على الصفة. ولهذا في الايات يفسرون الاسماء في الايات -
[00:40:59](#)

مخلوقات منفصلة يعني اثر الصفة في المخلوق يجعلونها مخلوقة. مهند مهند سيف اما في الايمان فالجامية مرجان وهم اشد فرق الارجاع لانهم قالوا يكفي في الامام المعرفة فقط وفرعون عندهم مؤمن وابليس عندهم مؤمن. ولم يكفر فرعون عندهم بعد الايمان وانما بمخالفة الامر. وابليس فرعون عندهم لم يكفر - [00:41:22](#)

معنا من الايمان النبي بمحادثة الامر. ولكن آآ بعض الجهمية وهذا التحقيق في مذهب الجاميع. يقول فرعون كافر عندهم ولكن عرف كفره بماذا باخبار الله لنا؟ فهمت ولا باخبار الله لنا عرفنا ان فرعون ليس مصدق - [00:41:53](#)

نعم؟ لسه عندهم ليس عندهم معرفة. آآ هذا الكلام يعني آآ فيه نظر الاصح ان الجميع ماذا يقولون؟ يقولون فرعون كافر لكن كفره ليس عدم الامر انما كفر بالسلام منها - [00:42:09](#)

ان الله اخبر انه كافر. فاخبار الله لنا دل انه ماذا لا يعرف لا يعرف الله. وكذلك ابليس. نعم نعم وابليس لم يكفر بعد الايمان بل بمخالفة الامر وهكذا. وهذا القول المشهور عندهم في انه يثبت الايمان بالمعرفة - [00:42:23](#)

وفي قدرهم جبرية يرون ان من صنف افعاله هو كريشتي في مهب الريح لا اختيار له البتة. وهو مجبر على كل شيء وانه يفعل به لا يفعل شيئا وفي غيبات ينكرون كل ما لا يوافق العقل من امور الغيب. وفي الاخرة ينكرون دوام الجنة والنار. يقولون الجنة لا تدوم. والنار - [00:42:50](#)

لا تدوم لان دوام الجنة والنار ظلم فتنفي الجنة وتغنى لماذا ظلم؟ نعم لان المؤمن اطاع الله وقتا قليلا في حياته. فالظلم ان يثاب خالدا. وكذلك من اعطى الله وقتا - [00:43:13](#)

تحياتي ليعذب على قدر هذا وتنفى الجنة وتنفى النار. ايضا لعله اخرى عند امها هي اه انها تشارك الله في صفة الآخرين. العافية قلوبنا حوادث لا اخر لها نعم. بخلاف المعتزل - [00:43:29](#)

فانهم يقولون بفناء النار والجنة كدار نعيم وعذاب. لكن تلاف والالم يبقى. فيستمر التلذذ ويستمر الالم ولم تستمر في اقوال مختلفة نسأل الله عز وجل السلامة منها وممن جر اليها. طبعا هذا تعريف مختصر جدا بهذه الفرق يعني. هذه الاية - [00:43:46](#)

موجودون يقولون بهذا الكلام يقولون الخوارج يقولون مذهب المعتزلة في كثير من المسائل وكذلك بعض العقلاانيين من المعاصرين يقولوا في قلوب معتزلة في كثير من المسائل المقصود في مباحث ترجعون اليه في مواطنها. الفرقة الرابعة الجبرية والجبرية مذهب منصوب الى القول بالجبر. والجبر هو ان - [00:44:06](#)

الله اجبر الانسان على المكلف على افعاله والجبرية قسمان جبرية غلام وجبرية متوسطة وغير غلام. اما جبرية الغلام فهم الجامية وغلاة الذين يفهمون اصل الاختيار ويقولون ان الانسان كريشة في مهب ريح. واما الجابية غير الغلاة فهم الذين يثبتون الجبر باطنا والاختيار - [00:44:33](#)

والاختيار الظاهرة منهم وهو مجبور في الباطن ومختار في وهؤلاء وهم وقد مر معنا البحث في هذه المسألة وانهم يختاروا لفظ الكسب وجعلوه مخرج للعلاقة ما بين جبر الباطن واختيار الظاهر مما ابتدعوه واحدثوه. ذكرت لكم ان الكسب على ثلاثة اطلاقات -
[00:44:53](#)

في كسبه عند اهل السنة وكسبه عند الجبرية وكسب عند القدرية ترجعون له في مكانه. الكسب عند اهل السنة وماذا هو فعل بينصب حقيقة من الانسان. فعل منسوب حقيقة للانسان - [00:45:18](#)

خلقه الله عز وجل وقام بالانسان. الكذب عند الجبرية هو الذي ذكرنا انه له قدرة لا تأثير له. الكسب القدرة له تأثير لها في الفعل. الكسب عند القدرين العبد هو الذي يخلق فعله - [00:45:31](#)

الكسب ان القدرية مات العبد هو الذي يخلق فعله. نعم. عند جبرية. ان الجبري له قدرة لا تأثير له. لو قدرة على الفعل لكنه لا تأثير لها

اما اهل السنة قدرة لها تأثير. نعم. والقدرية الكسب عندهم ان العبد هو الذي يخلق فعله. ان العبد - 00:45:47

نعم. الفرقة الخامسة القدرية القدرية ينسبون الى القدر لا لاثباته ولكن للنفي. وهي نسبة الى من لا يثبت نسبوهم الى القدر لانهم لا يثبتونهم والذين يفهمون القدر اقسام متنوعة يجمعهم انهم يدفعون مرتبة من رواتب القدر واشهر المساء التي نفي فيها القدر -

00:46:07

المسألة الاولى العلم السابق وقد نفته طائفة. المسألة الثانية عموم خلق الله عز وجل في الاشياء ومشيتته الشاملة كل شيء فقد نفاته الطائفة اما الذين رفعوا العلم فهم من قضية الغلاة الذين خرجوا في زمن الصحابة رضوان الله عليهم ورد عليهم الصحابة وتبرعوا منهم واخبروا بانهم ليس لهم في - 00:46:27

ولا في الاسلام نصيب هم الذين قال فيهم والامام الشافعي رحمه الله ناظر القدرية بالعلم فان اقرروا به خصموا. وان انكروا كفروا. لانهم ينكرون علم الله السابق ويقولون ان الامر انف يعني مستأنف. لا يعلم الله الاشياء عندهم الا بعد وقوعها. لا يعلم الاشياء قبل ان

تقع. اعاذنا الله - 00:46:50

منهم اما القدرية الذين ضافوا مرتبة العموم والشيع وعموم خلق الله الافعال هؤلاء طائفة كبيرة. واصل مذهبهم اهل الاعتزال المعتزلة حتى عند الكثير ان المراد بالقدرية المعتزلة. وفي الحقيقة القدرية لفظا يصح انطلاقه على كل من لم يؤمن بالقدر على ما

جاء - 00:47:12

كده ببوصلنا لهذا يدخل في القدر من اعترض على القدر او على افعال الله عز وجل او على الحكمة. وقد قال فيه ابن تيمية فدائية قدرية ويدعى خصوم الله يوم ميعادهم الى النار طهرا معشر القدرية. اي جميعا اضطره ما لا يعلم عدد من الخلق. اضطر ما لا يعلم عدد من الخلق - 00:47:34

جميعا يعني. يوضع خصوم الله يوم معاد من النار جميعا معشر القبر. هم معشر القدرين يعني يا معشر القدرية هلموا الى النار جميعا صبرنا فوق اوسع لي خاصموا به الله او مارو به الشريعة. الشريعة الشريعة - 00:47:57

من ربه ممارسة الشريعة اي مخاصمة الشريعة بالقدر. يعني الله كما يقول الجبرية الجهمية. الله امرنا دي ترك الزنا وانا زنيته. الله اجبرني على ادم. فعرض عرض القدر بالشريعة. عرض القدرة بالشريعة. الله عز وجل لو ارادني ان يهتدي لاهتليت. كما قال المشركون

- 00:48:17

قال الذين اشركوا لو شاء الله وما اشرك ولا ابأؤنا فاحتجوا بماذا؟ بالقدر. بالقدر. فاعرضوا الشريعة بالقدر. عرضوا الهداية بالقدر. قالوا لم نهتدي. ولو شاء الله لا رجعتا النفع الشين من القدر يدخل صاحب في القدرية. وجعل ايضا المخاصمة والمجادلة كحال المشركين

- 00:48:44

القطري الذين قالوا لو شاء الله ما اشركنا ولا بأؤنا هؤلاء يدخلون في القدرية لانهم نفوا حكمة الله عز وجل التي هي اساس في قولنا بلا قدر كما جاء في القرآن وسنة النبي صلى الله عليه وسلم الادماني. ثم بحوث اخرى ايضا تؤخذ من كتبهم. قالوا - 00:49:05

وغيرهم. لان الفرق كثيرة والمذاهب الردية والاهواء والاراء مختلفة ويشمل ايضا ما ظهر في زمانه وما قبله وما سيظهر ايضا في الازمنة الاخرى. فممن لم يذكرهم الخوارج والشيعية والولاء الغلاة - 00:49:25

يدخلون مع هؤلاء في شيء من الاقوال. ويدخل ايضا العقلانيون في ذلك الزمن وما بعده. يدخل في غلات متصوفة. ويدخل الذين طرعا بين هذا وهذا لهذا اوصلهم النبي صلى الله عليه وسلم الى اثنتين وسبعين فرقة. المسألة السادسة - 00:49:42

لقول الطحاوي رحمه الله من الذين خالفوا السنة والجماعة وخالفوا الضلالة خالفوا السنة والجماعة هذا ممن يؤكد ان قصده بالثبات على الايمان والعصمة من الاهواء هي موافقة الجمال. وهي الجماعة الاولى جماعة الصحابة جماعة - 00:50:01

متابعينا الذين لم يفرقوا بين ما انزل الله عز وجل على رسوله بل امن به جميعا وحمل المتشابه على المحكم ولم يبتدعوا ديننا لم الله عز وجل. فمخالفة السنة والجماعة قد تكون مخالفة كبيرة جدا. توصل صاحب الى الكفر والعياذ بالله كحال الجهمية - 00:50:18

النحو والمشبهة المجسمة وقد تكون المخالفة اقل من ذلك فتوصي صاحبها الى ما دون كفر وقد تكون بدعا مغلبة وقد تكون بدعا

خفيفة وكل مخالف للسنة والجماعة على النحو الذي اوضحناه في معنى السنة والجماعة في مكان سابق. هذا مذهب ردي ولا شك.
لكن صاحبه - [00:50:38](#)

يكون ذنبهم بقدر ما خالف. بقدر ما خالف. بقدر بقدر ما اخوتي فمن خالف السنة والجماعة فانه لابد ان يكون حليفا للضلالة. ولهذا قال بعده وحالف الضلالة. فلا يمكن للانسان ان يكون - [00:51:00](#)

خالص للجماعة وعلى مذهب ردين في الاعتقاد. ولا يقال انه ضال. الله عز وجل وصف المرأة اذا اخطأت او لم تدرك تمام اخوتي في الشهادة بانها تدل فقال ان تضل احدهما فتذكر احدهما الاخرى لانها لم تصل الى الحق والصواب الواقع - [00:51:17](#)
فكيف بحال هؤلاء فلا شك انهم ضلال وارى ان بعض الناس يستنكر في ذكر بعض مسائل العقائد والتوحيد ان يصف المخالف للسنة والجماعة بان الضال بل هو ضال لانه ضل الطريق وقد يكون ضلاله كبيرا جدا وقد يكون قليلا لكن ضل السبيل لانه خالف السنة والجماعة وخالف - [00:51:37](#)

دلالة كما ذكره المؤلف رحمه الله. هذا الفيديو وافق يعني ناصر حلف اي ناصر الضلال المسألة السابعة اعلن المصنف رحم الله براءته منهم فقال وهم عندنا ضلال واردياء. ارضياء جمع رضي والرضي والفساد - [00:52:01](#)
ونحن منهم برآء او براء وهذا هو الواجب على المسلم ان يتبرأ جملة وتفصيلا. ان يتبرأ من القول ومن المذاهب الردية ومن اصحابها. لان هذه عقيدة وبهدي ابراهيم الخليل عليه السلام اذ قال الله عز وجل في شأنهم قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين - [00:52:27](#)

يعني من المرسلين يقال لقومهم يعني لا قوامهم ان ابراء منكم ومما تعبدون من دون الله. فعلم البراءة من ومما عبده. يعني من العبادة ومن العابدين. اي من العبادة ومن الذين عبدوا ومن العابدين. وهذا هو الواجب ان المرء - [00:52:50](#)
يتبرأ ولا يقول اتبرأ من العمل دون صاحب العمل فان هذا لا اسرى له. بل نتبرأ من العمل ومن صاحبه الذي عمل بالبدع والضلالات فلا مكان للتفريق ما بين العمل وبين صاحب العمل. اذا كان كذلك فالبراءة من العمل ومن صاحبه هل هي في حكم - [00:53:10](#)
واحد الجواب انها ليس في حكم واحد. البروت من العمل العمل الكفري الشرك في نفسي واجب. فمن لم يتبرأ فانه لم يوحد هو داخل في معنى الشهادتين يعني اذا دخلنا في الشرك - [00:53:30](#)
الولاء والبراء في نفس العمل هذا داخل في حقيقة التوحيد اولا وللتوحيد وبراء من الشرك. وله ان التوحيد كفعل وعقيدة وبراءة من الشرك في علم وعقيدة اما موالة اهل التوحيد والبراء من اهل الشرك فهي واجب لكن ليس تركها كفرا الا بالشروط وتفصيلا - [00:53:46](#)

ولهذا يذكر العلماء في التوحيد وفي غير ان البراء متلازمة. البراء ملازمة لمعنى التوحيد. لمعنى الشهادة لله عز وجل بالوحدانية. فهكذا البراءة من اهل البدع ملازمة للسنة. فكما ان البراءة - [00:54:08](#)
من الشرك ملازمة لكلمة التوحيد. ليس ملازمة يعني هي من معنى كلمة التوحيد. فكذلك البراطم من البدع ملازمة للسنة ولا يتصور من جهة الحق ان يكون موالى للسنة وهو ليس متبرا من اهل البدع الا اذا كان لم يفهم السنة او ان عنده هواه - [00:54:24](#)
ومن ولا سنة فلا بد عليه ان يتبرأ من البدع. ومن والى اهل السنة فلا بد ان يتبرأ من اهل البدع لكن اذا حصل هذا التبرع عقيدة فليزمن منه ان يظهر في كل حال لا اظهره بحسب المصلحة الشرعية - [00:54:44](#)

يظهر ويكون اعلامه للبراءة ظاهرا في تبرع من الاشخاص. وقد يؤخر بحسب يؤخر هذا الاظهار يعني. نعم قد يؤخر بحسب ظهور السنة وخفائها. ومن ينذر في ذلك من المصالح المسألة الثامنة. قال في اخرها وبالله العصمة والتوفيق. ذكرنا لكم ما في العصمة من البحث سابقا. وان الله عز وجل لم - [00:55:03](#)

العصمة لاحد بعد الانبياء. الانبياء هم المعصومون اما مصائر البشر فهم على خطر في قلوبهم وفي امالهم وبالله التوفيق والتوفيق والهداية الى طريق الرشاد والاعانة على السلوك هذا الطريق جملة وتفصيلا. رحم الله باد جعفر الطحاوي - [00:55:29](#)
رحمة واسعة وجزاهم خيرا فكم انتفع بكتابي هذا وبعقيدته الناس. ونسأل الله عز وجل ان يغفر لنا ولهم لنا وخطأنا وجدنا وازلنا اللهم

انا نعوذ بك من ان نشرك بك شيئاً نعلمه ونستغفرك مما لا نعلم. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا واخطأنا واغفر لنا ذنوبنا. وتوفنا وانت -

[00:55:48](#)

اللهم حي لنا من امرنا رشدًا واجعلنا سالكين لسبيل السلف الصالح. والمتمسكين بطريقة السنة والجماعة. ربنا هب لنا من لدنك رحمة وهياً لنا علماً نافعا وعملاً صالحاً واعنا على ذلك ووفقنا اليهم. وكم استفدنا من هذا الكتاب من فوائد ولا شك ان - [00:56:12](#)

العلم لا يستغني عن مطالعة المختصرات ومعرفة شروحها مهما ظن ان المسائل واضحة عنده فثم مسائله في هذا الكتاب كما ترون ما مررنا عليها لا في الواسطية ولا في لمعة الاعتقاد. ثم سنة جديدة فيه لم تكن في غيرها. فطلب العلم بتكراره - [00:56:32](#)

دلوقتي الكتب بالعلم وللشرح استماع رمضان فانه ما بين معلومة يؤكد يؤكدها ويثبتها وما بين شين جديد وفي الختام ارجو وامل لي ولكم ان نصبر على طريقة على طريق العلم لانه في الحقيقة من اراد نجا - [00:56:52](#)

فانه لا نجا الا بالعلم والعمل الصالح. وان اعظم ما تكون به النجا العلم بالتوحيد وبالعقيدة الصحيحة. لان هذا فيه نقال والسلامة من الاهواء المضلة. فانا اوصي نفسي واياكم بالتأكد على ذلك ومطالعة هذه الكتب ونشر العلم - [00:57:12](#)

حسنة ما تستطيعون يعني المرء يعني المرء ينشره بحسب ما يستطيع في بيته مع زملائه بل في اي مقام ينشره بحسب ما يستطيع. والناس محتاجون الى طلبة العلم اعظم حاجة. والحمد لله ان هياً لكم من العلم النافع ومن - [00:57:32](#)

ولتحسينه ووجود العلماء وسهولة الكتب ووفرة الامن والصحة. وعدم الشواغل التي تشتغل يشغل الانسان في امور العامة يعني في الامن ومن يشغل القلوب والعقول ما يهيئ لنا ان نطلب العلم وان نبذل فيه. فلا ندري ربما يأتي في وقت قد لا يتمكن الانسان -

[00:57:52](#)

من ان يطلبه على هذا الوجه او ان يتعلم على هذا الوجه. لهذا يحرس يحرس وقتنا وقتنا فراغكم قبل الشغل قم. وتفقهوا قبل ان تصوروا معناها ماذا؟ للسيادة والتعليم تفقه لان السيادة قد تمنعك من ان تتعلم - [00:58:13](#)

قد يمنعك هذا الكبر ان تتعلم عليك ان تتفقه قبل هذا. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. الحمد لله رب العالمين. الحمد لله -

[00:58:41](#)